

## تجارة الأسماك

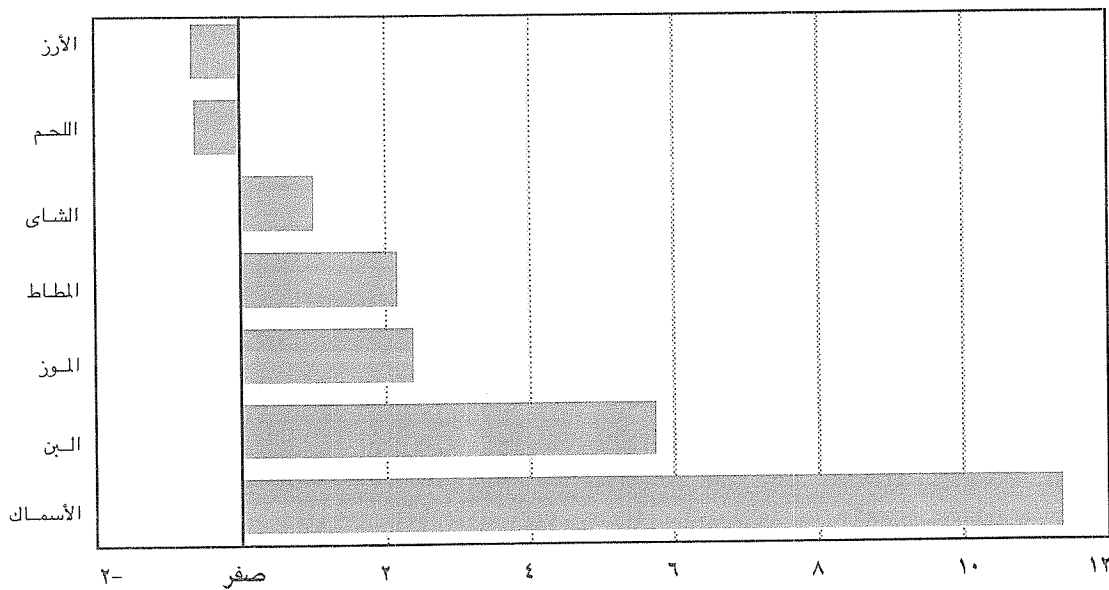
في ١٩٩٣، أى أكثر من قيمة الصادرات من البن والموز والمطاط وغيرها من السلع التقليدية (الشكل رقم ٢٣). وما زالت الدول المتقدمة تجتذب جزءا كبيرا من تجارة الأسماك، باستيرادها لنسبة ٨٥ في المائة من مجموع واردات العالم من الأسماك. واحتفظت اليابان بمركزها على رأس قائمة المستوردين، فقد استوردت في ١٩٩٣ أسماكاً قيمتها ٢٠٠ ١٤ مليون دولار تقريبا، لتستأثر بذلك بنسبة ٣٢ في المائة من مجموع واردات الأسماك في العالم من حيث القيمة. أما الولايات المتحدة، وهى ثاني الأسواق الكبيرة لمنتجات الأسماك، فقد زادت وارداتها في ١٩٩٣ بنسبة ٥ في المائة. أما في الاتحاد الأوروبي، فقد أثر الكساد وانخفاض العملات على استيراد الأسماك، وانخفضت معدلات النمو في كثير من البلدان. وتأثرت أنماط التجارة في منتجات الأسماك بما حدث من تمديد الولاية الوطنية على المياه الساحلية، كما تأثرت باستزراع الأصناف ذات القيمة العالية التي تتجه عادة إلى أسواق التصدير. وكان أهم صنفين حدثت فيهما زيادة كبيرة في التجارة نتيجة استزراعهما، هما أسماك السلمون والروبيان (الشكلان ٢٤ و٢٥).

زاد حجم التجارة الدولية في الأسماك زيادة كبيرة خلال عقود السنين القليلة الماضية. ورغم أن كميات الأسماك ومنتجاتها التي تدخل التجارة الدولية قد واصلت زيادتها في عام ١٩٩٠، فإن قيمة الصادرات انخفضت قليلا، نظرا لانخفاض أسعار أغلب الأصناف، وكان مجموع قيمة تجارة الأسماك خلال عام ١٩٩٣ في حدود ٤٠٠٠٠ مليون دولار.

وقد زادت أهمية البلدان النامية في التجارة الدولية للأسماك ومنتجاتها. إذ استأثرت هذه البلدان كمجموعة بنسبة ٤٨ في المائة من مجموع التجارة العالمية خلال ١٩٩٣، بعد أن كانت ٤٥ في المائة في عام ١٩٩٢ و٤٣ في المائة فقط عام ١٩٨٣. ومن الحقائق الأخرى وراء أهمية البلدان النامية كمصدر للأسماك، أن تايلند تصدرت جميع بلدان العالم، متقدمة بذلك على الولايات المتحدة نفسها. فقد بلغ مجموع قيمة صادرات تايلند ٣٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ١١ في المائة عن عام ١٩٩٢. وإذا قورنت الأسماك بالسلع الزراعية الأخرى، نجد أنها تلعب دورا هائلا كمصدر للنقد الأجنبي: فصافي صادرات منتجات الأسماك زاد عن ١١٠٠٠ مليون دولار

الشكل رقم ٢٣

صافي الصادرات بحسب البلدان النامية في ١٩٩٣

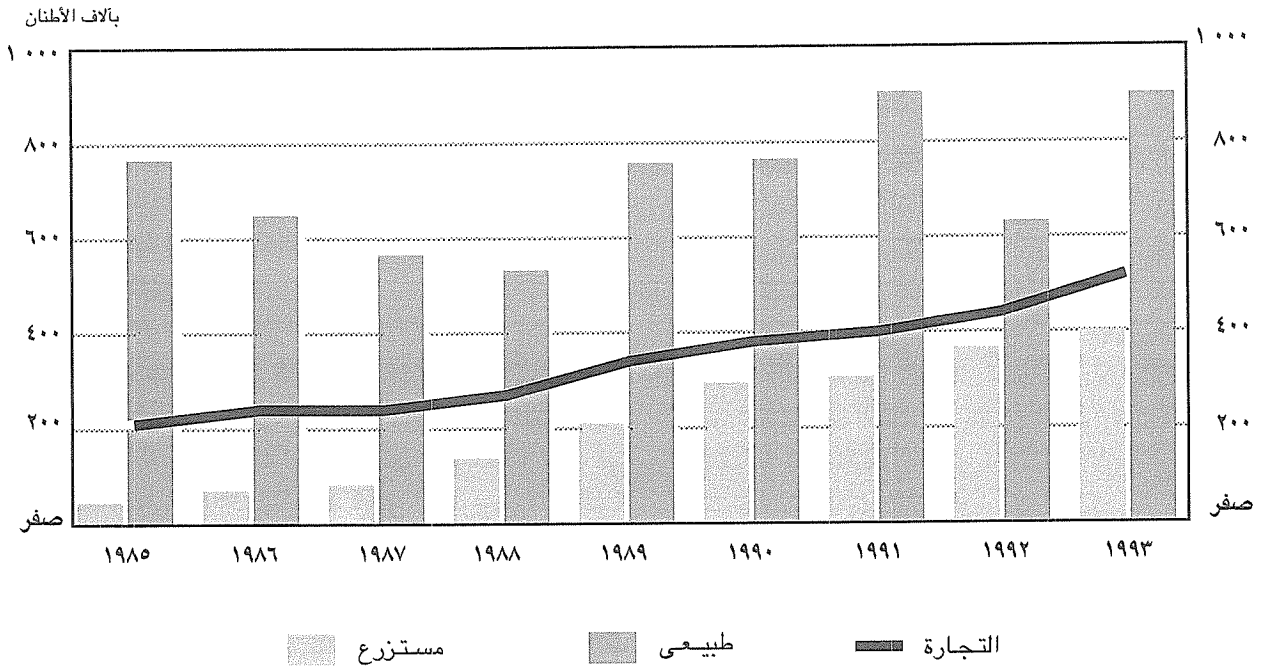


بآلاف الملايين من الدولارات

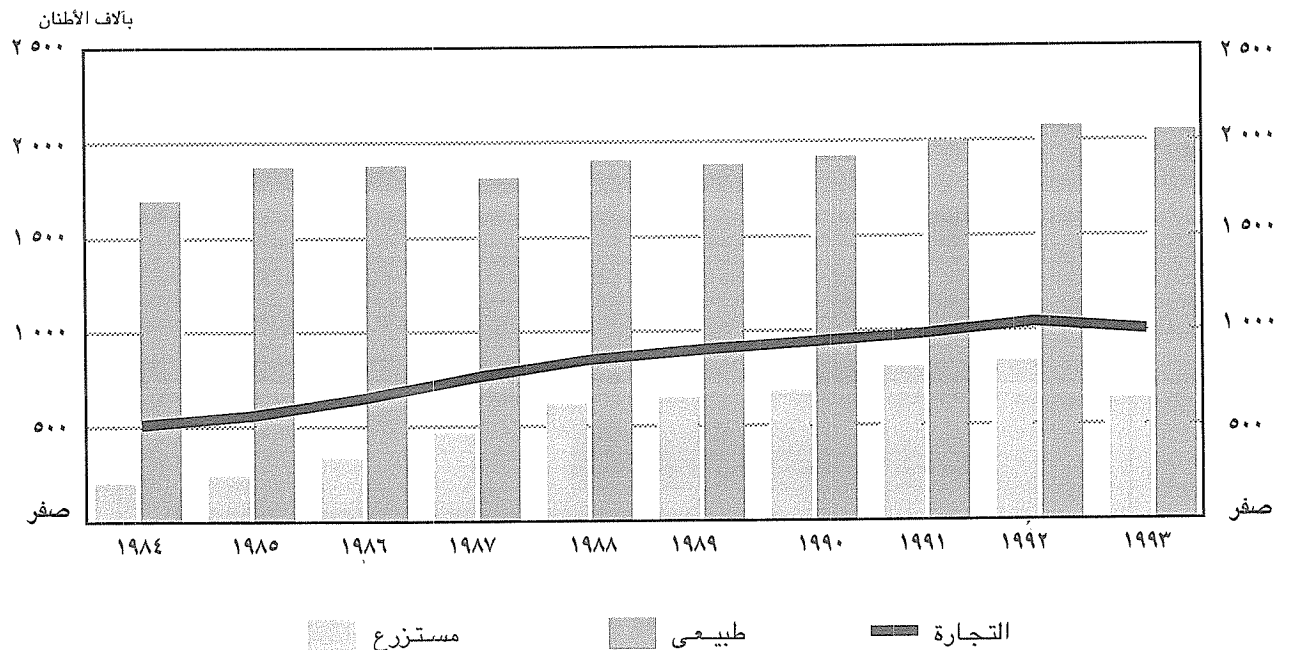
ملحوظة: بيانات ١٩٩٣ أولية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## انتاج أسماك السلمون وتجارتها، ١٩٨٥-١٩٩٣



## انتاج الروبيان وتجارتها، ١٩٨٤-١٩٩٣



كميات العرض في السوق (الشكل رقم ٢٨). وقد توسعت تجارة الروبيان بصورة كبيرة، سواء بالأرقام المطلقة أو بالمقارنة مع غيره من السلع. فقد كان من المعتاد أن تمثل تجارة الروبيان ١٥ في المائة من مجموع التجارة في المنتجات السمكية (من حيث القيمة) منذ ١٠ سنوات. أما الآن فإن نصيب الروبيان زاد إلى ١٨ في المائة. كما زادت التجارة في أسماك القاع والتونة زيادة كبيرة هي الأخرى من حيث نسبتها المئوية إلى الأسماك الأخرى (الشكلان ٣٩ و ٣٠).

وتشير التقديرات إلى أن إنتاج الروبيان قد زاد في عام ١٩٩٤ عن إنتاجه المنخفض في ١٩٩٣، وإن كان مازال أقل من أرقام ١٩٩٢. فمن بين البلدان التي أعلنت أن إنتاجها في ١٩٩٤ كان أقل منه في عام ١٩٩٣: إكوادور واندونيسيا (بسبب مشكلات تتعلق بتلوث مزارع تربية الروبيان) والنرويج (انخفاض المصيد) والولايات المتحدة. أما على الجانب الإيجابي فقد كانت هناك تايلند (وهي الآن أكبر دولة تنتج الروبيان في مزارع للتربية)، والمكسيك (انتعاش المصيد من الروبيان الطبيعي مع التوسع في إنتاجها من الروبيان المستزرع)، والهند وفيتنام (ازدهار صناعة تربية الروبيان فيهما).

وكانت أسعار الروبيان مرتفعة بشكل عام في ١٩٩٤، بسبب نقص العرض الناجم عن فشل مصيد الصين من

ولاشك أن الزيادة الكبيرة في إنتاج مزارع التربية قد أحدثت اضطراباً في الأسواق بشكل عام وأدت إلى انخفاض الأسعار بشكل مفاجئ. ففي ١٩٨٩، انخفضت أسعار الروبيان بنسبة ٤٠ في المائة تقريباً عندما طرحت الصين في الأسواق إنتاجها من روبيان المزارع، كما انهارت الأسعار أيضاً عام ١٩٩١ عندما أغرقت تايلند الأسواق بروبيانها (الشكل رقم ٢٦).

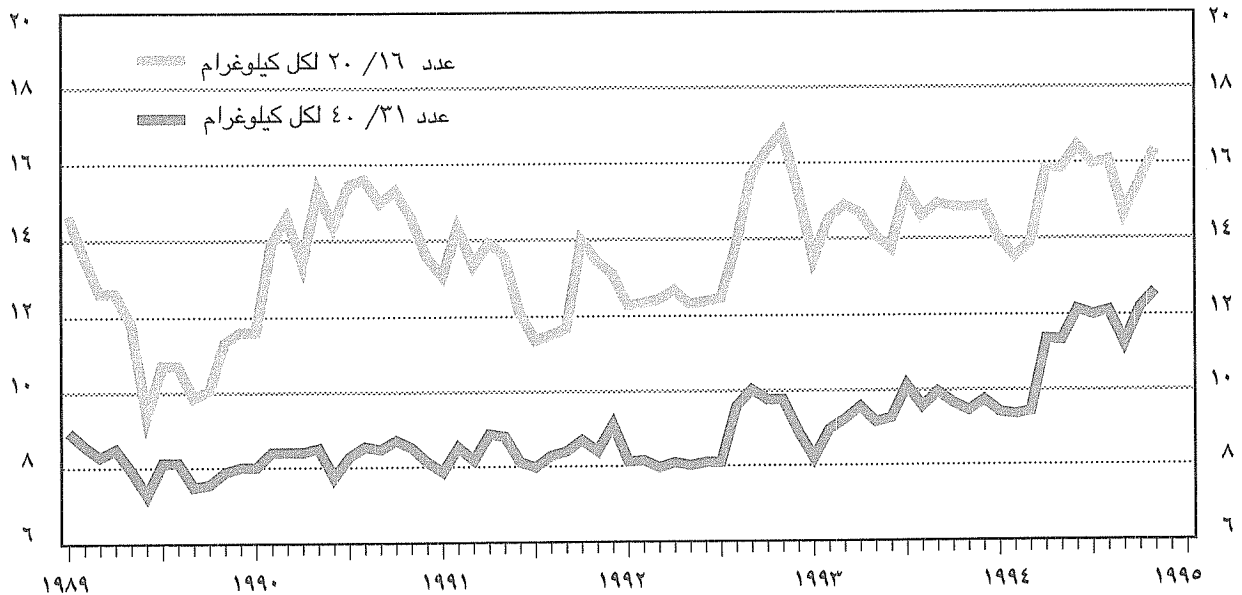
وحدث نفس الشيء لأسعار أسماك السالمون عندما انخفضت بشكل حاد في عام ١٩٨٩، ثم في ١٩٩١ عندما طرحت النرويج إنتاجها من هذا الصنف في الأسواق. وقد نجحت عملية الاستقرار التي سعى إليها منتجو السالمون النرويجيون في بدايتها، ولكن ما حدث من زيادة الإنتاج بعد ذلك في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ أضعف الأسواق من جديد (الشكل رقم ٢٧).

وبدأت أسماك القاروس والابراميس المنتجة في المزارع السمكية تدخل إلى الأسواق بصورة كاملة. ففي عام ١٩٩٤، دخلت إلى الأسواق كميات من هذين الصنفين تقدر بنحو ١٨٠٠٠ طن، مقابل ٧٠٠٠ طن فقط في ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٥، تقدر أرقام الإنتاج بأكثر من ذلك بكثير، فالليونان، وهي أكبر منتج، يتوقع أن يصل إنتاجها من هذين الصنفين إلى ٣٥٠٠٠ طن. وإيطاليا هي أكبر سوق لهذين الصنفين، وإن كانت أسعارهما قد تدهورت بشدة مع زيادة

الشكل رقم ٢٦

#### أسعار الجملة من الروبيان من صنف النمر الأسود في اليابان، ١٩٨٩-١٩٩٥

دولار أمريكي/ كيلوغرام



المصدر : منظمة الأغذية والزراعة